

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الكف فإذا أرادوا نفي القليل و الكثير قدروا به فقالوا ما في السماء قدر كف سحابا كما يقولون في النفي العام (إن ا لا يظلم مثقال ذرة) و (لا يملكون من قلمير) و نحو ذلك .

فبين الرسول أنه لا يفضل من العرش شيء و لا هذا القدر اليسير الذي هو أيسر ما يقدر به و هو أربع أصابع و هذا معنى صحيح موافق للغة العرب و موافق لما دل عليه الكتاب و السنة موافق لطريقة بيان الرسول له شواهد فهو الذي يجزم بأنه في الحديث .

و من قال (ما يفضل إلا مقدار أربع أصابع) فما فهموا هذا المعنى فظنوا أنه إستثنى فاستثنوا فغلطوا و إنما هو توكيد للنفي و تحقيق للنفي العام و إلا فأى حكمة فى كون العرش يبقى منه قدر أربع أصابع خالية و تلك الأصابع أصابع من الناس و المفهوم من هذا أصابع الإنسان فما بال هذا القدر اليسير لم يستو الرب عليه .

و العرش صغير فى عظمة ا تعالى و قد جاء حديث رواه ابن أبي حاتم فى قوله (لا تدركه الأبصار) لمعناه شواهد تدل على هذا فينبغي أنا نعتبر الحديث فنطابق بين الكتاب و السنة فهذا هذا و ا أعلم